كلها قال الحافظ ابو موسى المديني وقول عطا هذا صحيح غير ان تخصيص ذكر
النزول في هذه الليلة يقتضي تاكيدا اما في كثرة الرحمة كما تقدم او في
زيادة نزوله زمانا اي النزول يعني كما في الحديث المتقدم ان الله عز
وجل ينزل فيها من غروب الشمس بخلاف بقية الليالي فحين يبقى ثلث
الليل الاخير وروى الحاكم بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان
الى سماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من غده فيعتق من النار بعدد شعر
غنم بني كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له
الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا والنزول الوارد في هذه الا
حاديث ليس المراد به حقيقته من الانتقال والحركة من موضع اعلى
الى ما هو اخفض منه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما نفوض معناه
الى الله تعالى مع تنزيهه تعالى عما لا يليق بجلاله كما هو مذهب السلف
او نؤوله تاويلا لائقا بالحال كنزول ملائكته او رحمته كما هو مذهب
الخلف والاول اسلم والثاني اعلم وليلة النصف هي احدى الليالي
التي ليلها كيومها ويومها كليلها في الفضل فقد قال صلى الله عليه
وسلم اربع ليال لياليهن كايامهن وايامهن كلياليهن يبر الله فيهن القسم
ويعتق فيهن النسم ويعطي فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها اي نهارها
وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة الجمعة
وصباحها ومن خصائص ليلة النصف من شعبان ان الله تعالى يلحظ
فيها الى الكعبة فعند ذلك تحن قلوب المؤمنين اليها كما جاء في الحديث عن
عائشة رضي الله تعالى عنها وقد ورد في احيا ليلة النصف من شعبان
احاديث كثيرة منها ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها الى اخره ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم من احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة
وليلة النحر وليلة الفطر وليلة نصف شعبان وقوله صلى الله عليه وسلم
من قام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب

وفي

وفي بعض ومعنى القيام فيها الوارد في الاحاديث القيام لخصوص الطاعة اذ
ظاهره وهو الانتصاب قائما مطلقا غير مراد قطعا وكان القيام للطاعة
معهود من قوله تعالى وقوموا لله قانتين فهو حقيقة شرعية فيه ٢٤
ومعنى لم يمت قلبه اي بمحبة الدنيا حتى يصده عن الاخرة كما جاء لا تجالسوا
الموتى فتموت قلوبكم يعني اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت قلبه اي لم يتحير
قلبه عند النزع ولا في القبر ولا في القيامة والحاصل ان احيا ليلة النصف
من شعبان مستحب لما ورد فيه من الحديث وان كان ضعيفا ويكون
ذلك بالصلاة فرادى من غير تعيين عدد مخصوص وبقراءة القران
جماعة وفرادى وذكر الله تعالى والدعا والتسبيح والثنا والصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وفرادى وقراءة احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسماعها وعقد الدروس والمجالس لتفسير كتاب
الله تعالى وشرح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام على فضائل
هذه الليلة وحضور ذلك المجالس وسماعها وغير ذلك من العبادات
ويحصل الاحيا والقيام الواردان فيما تقدم من الاحاديث بمعظم الليل
وقيل ساعة منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بصلاة العشا
في جماعة والعزم على صلاة الصبح جماعة كما قالوه في احيا ليلتي العيدين
واولى منه صلاة العشا في جماعة وصلاة الصبح في جماعة ايضا بالفعل
واولى للانسان ان يصلي في هذه الليلة صلاة التسابيح التي علمها
النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس ولغيره من اقاربه وصفتها
كما في الحديث الذي رواه ابو داود بسنده عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد
المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا
افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)